

## محمد موسى الشريف | الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب

23

محمد موسى الشريف

اه بسم الله الرحمن الرحيم حمدا لله وصلاة وسلاما على سيدنا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة الثالثة والثلاثين من برنامجكم الحملة الفرنسية الاسبانية على المغرب - 00:00:00

وفي هذه الحلقة سأتي على بواكير البواكير الاولى بظهور ما يدعى بالحركة الوطنية. سبقت ظهور الاحزاب في المغرب الحركة الوطنية اقتصرت فقط على المطالب العادلة من الاحتلالين الاسباني والفرنسي لم تدعو الى الاستقلال طبعاً وانما مطالب عادلة وحقوق للشعب المغربي وانتهينا - 00:00:46

لكن حتى هذه وجهت بما سترونه المهم انقضت مدة الجهاد بانتهاه عبدالكريم الخطابي في الشمال ومرييه ربه في الجنوب اه وذكرت لكم هذين الرجلين وما فعلا من قبل المهم انتهى الجهاد وبدأ يعني المغاربة يقاومون سياسيا ان صح التعبير - 00:01:13 بدايات البدايات وجد تنظيم مثل تنظيم سري آ غير معلن فوقي ما هو تنظيم شعبي يعني لا التنظيم نخبوي ها للقادة الذين يحركون الشارع المغربي وآ تكون من رجال الحركة الوطنية في الشمال الاسباني كما يسمى زورا وبهتانا وفي الجنوب الفرنسي كما يسمى ايضا زورا وبهتانا له فرنسي وله اسباني - 00:01:36

اه وزار المغرب في ذلك الوقت اه الامير شكيب ارسلان وشكيب ارسلان احد كبار المسلمين مدافعين عن حقوق الاسلامية في الغرب وعاش في لوزان قريب من من ثلاثين سنة كان له صلات برشيد رضا ومحمد عبده - 00:02:05 ورجل عجيب وكان درزيا ثم تسنن ولله الحمد والمنة وثبت تسننه وامضى حياته في خدمة الامة الاسلامية وفي خدمة دين الاسلام فما احسن ما صنع؟ رحمة الله تعالى عليه المهم هذا الرجل زار المغرب - 00:02:24 وشبه نظم الحركة الوطنية ودلها على كيفيات الانطلاق وعلى كيفية التنسيق فيما بينها. رتب وهناك كتاب كامل يتحدث عن شكيب ارسلان وزيارته الى المغرب وماذا واللقاءات السرية بزعماء الحركة الوطنية؟ يعني ما سأتي عليه الان ما عندي وقت. لكن آ - 00:02:42

اه يعني انا اوجز اجازة في هذه الحلقاتي والاخوة والاخوات ربما تصل الى خمسين حلقة فلو فصلت الرمانة زادت عن مئة فانا احاول ايجاز حتى تمكن مغاربة من وقوفي على تاريخهم لكن على وجه معقول يعني بدون تطويل طويل - 00:03:02 جدا وآ ضمت الحركة زعماء من الشمال والجنوب فيعني عمليا كانت ترد على التجزئة التي جزأنا المغرب يعني جزئت الى قسمين اسباني وفرنسي ردا عمليا على هذا وآ الحركة جمعت اناسا من المشايخ والعلماء - 00:03:18 ومن آ الطبقة البرجوازية يعني الفقراء الذين تعلموا وآ درسوا ثم توظفوا فكون طبقة متوسطة يعني تتطابق البرجوازية هذه وكثير منا درس في اه فرنسا واسبانيا ثم عاد الى المغرب - 00:03:42

والمشايخ خصم محمد بن العربي العلوي وابو شعيب الدكالي وامثال هذين ممن كان كان يعملان دروسا من اجل توعية الشعب المغربي اه في القرويين وغير القرويين وآ استطاعوا ان ينفوا عن الاسلام - 00:04:03

التخلف المزعوم كما كانت هناك شبهات تثيرها آ وصار في وجوه المغاربة انذاك وبسبب يعني امر ناتج عن الهزيمة العسكرية بطبيعة

الحال تكون نفوس قلقة مستعدة لتقبل اي شبهات واردة - 00:04:27

ثم تأسست بعض الجرائد الاولى لان الجرائد كانت ممنوعة فتأسست جريدة المغرب الكبير في باريس طبعا بالفرنسي ما يمكن بالعربي هذا كله بالفرنسي وجريدة عمل الشعب اللي صدرت بفاس والاولى صدرت سنة الف وثلاثمائة - 00:04:43

وآ ثلاثة وخمسين والثانية سنة الف وثلاث مئة اربعة وخمسين وازافة لصدور مجلة السلام وجريدة الحياة بمدينة تطوان كانت المقالات توقع من قبل شباب متعلم اه منهم محمد بن حسن والزاني عمر بن عبد الجليل احمد بلا فريج محمد اليزيدي الى اخره -

00:05:02

كانت الجرائد تتناول بالنقد والتحليل السياسة الاستخرايية الفرنسية في المغرب ومقاومة حركة التنصير الى اخره ومع ان هذه الجرائد كانت محدودة الانتشار محدودة التأثير. لكن المعمرين يعني الفرنسيون و الذين هم في المغرب - 00:05:21

آآ اجتمعوا في الرباط وحلقوا رؤوسهم يعني مثل احتجاجا احتجاجا على هذه الصحف وكيف يسمح لها بهذا الكلام وهذا الحديث يعني الى هذا الحد يعني وآ كملت الصحف العمل الذي كان في المدارس والمساجد - 00:05:44

ويعني عملوا بعض القضايا مثل الدعوة الى الاحتفال بعيد العرش في المغرب من اجل توطيد الصلة بين الملك وبين شعبه لان اي توطيد للصلة بين ملك وبين شعبه هو رد عملي على محاولات الاسبان والفرنسيين تمزيق المغرب - 00:06:08

وتقدموا بمطالب هذه الكتلة الوطنية السرية في آآ افرادها لكنها العلنية في عملها تقدمت بمطالب الى الحكومة الفرنسية منها الغاء الادارة الفرنسية المباشرة تكوين حكومة مغربية والغاء وسائل التعذيب والمساواة في اداء الضرائب - 00:06:24

التعليم الابتدائي يكون اجباريا محاربة الامية محاربة البطالة بناء المستشفيات العمل يكون ثمان ساعات فقط في اليوم عوض ان يكون مفتوحا ويعني اه طبعا هذه المطالب ما استجابت لها فرنسا. ووجه مثلها الى اسبانيا ولم تستجب لها اسبانيا - 00:06:51

اه كما قلت انا في المرة الماضية واسس رجال الحركة الوطنية مجموعة من المدارس بمختلف المدن المغربية فاز تطوان مراكش سلا الرباط الى اخره. وتطوع رجال الحركة الوطنية في تدريس هذه المدارس - 00:07:10

آآ حتى يساهموا في تنوير عقول الشباب المغربي. لان الامية كانت فاشية انذاك ومن المدارس الى المساجد ومن المساجد الى مدارس يتنقلون وآآ يعني بفضل الله تعالى ثم بفضل هذه المحاضرات في المساجد والمدارس - 00:07:25

تمكن رجال الحركة الوطنية من تعويض النقص في اذهان كثير من الشباب بسبب انعدام التعليم الجيد والنقص الكبير في التربية على المبادئ الوطنية طبعا فرنسا قصته المشهورة فرق تسد اه فرق بين اعضاء الكتلة الوطنية هذه - 00:07:42

آآ انشأت مجالس للاستشارة مجالس استشارية رفضها البعض وقبلها البعض فهذا مباشرة مثل التفرقة بين اعضاء الكتلة الوطنية تعرفون يعرفون مكامن الضعف فينا يعرفون كيف يفرقون قوتنا درسونا اكثر من دراستنا انفسنا. امر معلوم يعني - 00:08:02

اه حدث الخلاف سنة الف وثلاث مئة وست وخمسين للهجرة الف تسعمية سبعة وثلاثين تاريخ النصارى بين الوطنيين الذين رفضوا تلك المجالس وبين اتباع محمد بن حسن زاني واسس علال الفاسي واحمد بل فريج الحركة الوطنية ما كان مسموحا بالاحزاب طبعا -

00:08:25

واسس محمد حسن والزاني الحركة القومية ثم عملت فرنسا على الصراع بين قادة الحركة الوطنية والاقامة العامة الاقامة العامة للحكومة الفرنسية واعتقلت عددا من قادة الحركة الوطنية ومنعت الاحزاب والجرائد. الاحزاب يعني هذه الحركات التي - 00:08:45

وفي منطقة النفوذ الاسباني اسس عبد الخالق الطريس حزب الاصلاح الوطني واسس المكسي الناصري حزب الوحدة المغربية ومكي الناصري شيخ توفي قريبا سبحانه الله بعد ان عمر وهو مفسر وكان له حلقات في التفسير في اذاعة القرآن - 00:09:05

طبعا هذي برامج كل هذه التنظيمات معارضة سياسية للاحتلال ومطالبة باصلاحات. اما التلفظ بالاستقلال ما كان يمكن طبعا انذاك يعني ما كان يمكن الى ذلك الوقت ما كان هناك شيء - 00:09:23

اسمه تلفظ بالاستقلال يعني اه جنرال فرانكو نعرفه جميعا وعشنا يعني ايامه معاناتها اه قريبا في اخر القرن الماضي او اخر القرن الماضي الجنرال فرانكو هذا ديكتاتور كبير جدا وكان متعصبا للنصرانية كاثوليكية كما هو معلوم - 00:09:37

وقام بانقلاب آآ لان انا الشيوعيين يريدون عملا ما في اسبانيا فقاموا بانقلاب ضدهم وضد الملكية واسس الجمهورية في اسبانيا عام الف وثلاثية خمسة وخمسين للهجرة الف تسعمية ستة وثلاثين للميلاد - [00:09:57](#)

وبعد ان كاد الشيوعيون يسيطرون على اسبانيا والمغاربة ساعدوه في ثورته املا منهم بان يساعدهم بعد ذلك في الاستقلال يعني المغاربة مساكين كانوا يتشبثون باي شيء مقابل يعني استقلال بلادهم في ظل الهيمنة الاوروبية - [00:10:13](#)

الاختلاف الكبير في الميزان الحضاري المادي من حيث السلاح ومن حيث الجيوش ومن حيث القوة والقدرة الرهبة الدولية ما في هناك مقارنة طبعنا نسأل الله السلامة طيب واتفق معهم اتفق مع المقاومين - [00:10:31](#)

طيب اه على ان المقاومين المغاربة يتعهدون له بضمان الامن الداخلي في كل المناطق الواقعة تحت النفوذ الاسباني سواء في الشمال اي في الريف او في الجنوب اي في الصحراء مثل افني وساقية الذهب الى اخره - [00:10:52](#)

وآآ وهو اتفق مع ماذا يصنع هو؟ يطرد الفرنسيين من المغرب واعلان استقلال المناطق المحتلة من اسبانيا وتوحيد اجزاء المغرب وربط علاقات بين المغرب المستقل واسبانيا مستقلة على اساس المساواة. كلام حلو - [00:11:07](#)

كلام رائع وكلام عملي وكلام مهم هل وفي به فرانكو طبعاً؟ لا ثم لا قلت لكم ان هؤلاء الصليبيين ما يمكن ما يمكن ان يتركوا البلاد الاسلامية ما يمكن طيب وبفضل المغاربة ومساعدتهم انتصرت جيوشه ودخل مدريد عام الف وثلاثمائة - [00:11:25](#)

وآآ تسع وخمسين للهجرة الف تسعمية تسعة وثلاثين للميلاد طب قبيل الحرب العالمية الثانية باسابيع ثم بدأ يتظاهر بنصرة قضية المغاربة تقلص عدد الموظفين الاسبان جعله جعلهم خمسة وعشرين بالمئة فقط - [00:11:49](#)

وخمسة وسبعين بالمئة المغاربة. الموظفون المغاربة في الدوائر المغربية في الريف المغربي ثم ماذا قال؟ قال لقد قال كلاما جيدا لكنه كلام لقد عاش المغرب زهاء خمس وعشرين سنة من حماية - [00:12:06](#)

دون ان يصل خلال هذا الوقت الى تفاهم حقيقي مع الامم الحامية يعني فرنسا والمانيا وبلجيكا والى اخره وبفضل اسبانيا تجاوزنا لاول مرة عدم تفاوت هذا عدم تفاهمي هذا ان القرار الاخير الذي يخص خمسة وسبعين بالمئة من وظائف الادارة للمغاربة - [00:12:25](#)

هو انتصار على معاهدات دولية بمثابة قيود ثقيلة تكبل وتضطهد المغاربة جيد ثم استقبل فرانكو في اشبيلية مجموعة من حجاج مغاربة عند عودتهم حجاج عادوا من مكة خطب في ماذا قال؟ قال في هذه الظروف الجديدة للعالم عندما يبرز خطر بالنسبة للجميع وهو خطر اناس بدون ايمان يقصد الشيوعيين يعني - [00:12:49](#)

خطرهم على جميع الناس المؤمنين ان يتوحدوا لمكافحة من لا ايمان لهم وانتم المسلمون الذين تقومون بتظاهرة الايمان انتم الذين تفهمون حقيقة هذا الصراع سبحانه الله! يعني هي كلام جيد - [00:13:15](#)

وايضا استقبلت في تطوان خلال الصيف محمد الليمون قائد الوطنيين المغاربة الذي لم يضع السلاح الا قبل سنين قليلات واخذ يردد على مسامعه اننا لا نحتاج الى تعليقات الشعب المغربي مثل الشعب النصراني - [00:13:31](#)

يعرفان ان من لا اله ولا وطن لهم يطاردوننا يعني شيوعيين ان هؤلاء الشيوعيين ملعونين يريدون ابادتنا من العالم. الى اخر ما قال المهم وسمح فرانكو لزعماء الكتلة الوطنية في الشمال المغربي - [00:13:49](#)

تأسيس حزب الاصلاح الوطني في سنة الف وثلاث مئة وخمسة وخمسين هجرة تمتاشر ديسمبر الف تسعمية ستة وثلاثين تحت قيادة عبدالسلام بنونة وعين عبدالسلام بنونة وزيرا للاوقاف وسمح له باصدار صحيفة الحرية - [00:14:04](#)

وآآ لما توسع نفوذ حزب الاصلاح قام المقيم العام الاسباني اه بكبيدير بتشجيع المكي الناصري على تأسيس حزب الوحدة المغربية للحفاظ على نوع من التوازن. قلت لكم يعني بين الرجال يريدون ان تفرق - [00:14:21](#)

لكن اتضح للمغاربة ان فرانكو جنرال لم يفعل معهم ذلك الا على سبيل التهدة والترضية حتى يتم له التمكن ولذلك لم تدم سياسة الانفراج الاسباني طويلا فما عندي لا عالحرب العالمية الثانية تغيرت الاحوال الدولية والوطنية - [00:14:37](#)

وازدادت آآ غرامة اجراءات فرانكو وعين مقيما عاما اسبانيا جديدا هذا المقيم بحجة الحرب وكذا حضر كل الاحزاب والصحف

والمجلات والحريات العامة وظهر لجميع ان الحريات الممنوحة هذه من قبل الاسبان - 00:14:58

ما هي الا مأكولات يتم سحبها في نهاية السنة وانتهينا وبقدر ما سيطر فرانكو على اسبانيا كانت حاجته الى المغرب تقل والى

المغاربة وآآ طيب وانتهت الحرب الاهلية سنة الف وثلاث مئة وتسعة وخمسين هجرة تسع مئة وتسعة وثلاثين - 00:15:18

وعجل المندوب السامي الاسباني في التصفية للوطنيين الى حد ان الريف اصبح فيه اعتقالات وتعذيبات من جديد وقادة منفيين الى اخره. ومنعت الاحزاب وحلت النقابات اغلقت الصحف ولم يكتفى بذلك بل عندما انهزمت فرنسا من قبل المانيا في اول حرب عالمية

الاولى الثانية علي - 00:15:41

لما انهزمت دخل فرانكو بجيوشه الى طنجة واحتلها واحتلها طيب وبقيت فيها قواته الى سنة الف وثلاثمئة خمسة وستين الف

تسعمية خمسة واربعين لما جرت الجيوش الاسبانية عن طنجة وبدأ يخطط - 00:16:05

بالبقاء في المغرب آآ في صورة ابدية قاصد بعد ان اكتشف الاسبان مصدرا ضخما للمياه سنة الف وثلاث مئة وستين الف وتسع مئة

واربعين الميلاد قيدوا عليه مدينة العيون على بعد تسعة عشر كيلا من المحيط الاطلسي - 00:16:23

واكتشفوا منجم الفوسفات في منطقة بوكراع قرب العيون واتخذت اسبانيا عام الف وثلاثمئة وستة وستين للهجرة الف تسعمية ستة

واربعين للميلاد قرارا بانشاء قسم يسمى قسم افريقيا الغربية الاسبانية تابع مباشرة لرئاسة الجمهورية - 00:16:39

ويتكون من سيدي ابني وما يسمى بالصحراء الاسبانية اي الساقية الحمراء ووادي الذهب وآآ يعني هذا بالنسبة لاسبانيا اما فرنسا ايها

الاخوة فنحن نعلم ان فرنسا حكمت بالحديد وبالنار واسبانيا سبقتها قليلا في اعطاء بعض الحريات للمغاربة - 00:16:57

الحريات السياسية والحريات الصحفية والحريات العمل الوطني. يعني سبقت فرنسا في المغرب اه اما فرنسا كما هو معلوم فانها

كانت تجنح الى القوة دائما في معالجاتها وآآ فرانكو اضطهد المغاربة ولم يوفي لهم بوعوده. كذلك فرنسا اضطهدت المغاربة ايضا.

وعملت عدة قرارات منها قرار - 00:17:17

مشروعية مصادرة الممتلكات لاسباب عسكرية اه قرار اه ثمانية وعشرين اه اغسطس الف تسعمية تسعة وثلاثين يعني الف وثلاث مئة

وتسعة وخمسين هجرة الذي يعاقب على تسريب او بث او نشر او اعادة نشر معلومات عسكرية لم تصرح بها الحكومة - 00:17:44

اه قرار تسعة وعشرين اغسطس الف تسعمية تسعة وثلاثين يعني سنة الف وثلاث مئة وتسعة وخمسين القاضي بانشاء رقابة عامة

على المعلومات قرار ايضا في الشهر نفسه في السنة نفسها يسمح بحجز وايقاف الاصدارات يعني الصحف كذا اتي من شأني المساس

بالدفاع الوطني - 00:18:01

يا تكبيل حرية المغاربة تماما مرسوم الفاتح من سبتمبر الف تسعمية تسعة وثلاثين الف مئة تسعة وخمسين للهجرة المعلن لحالة

الحصار بمجموع تراب المنطقة الفرنسية في المغرب آآ منع المنشورات المعادية لفرنسا - 00:18:18

مراقبة المراسلات التلجرافية والهاتفية هكذا يعني يعني خنق للسكان تماما ومع ان يعني سبحانه الله في الحرب العالمية الثانية

سلطان آآ اصدر منشورا رسوما سلطانيا ويطلع المنابر يوم الجمعة تطورا - 00:18:36

ماذا فيه ان السلطان يحث المغاربة على خدمة فرنسا في الحرب العالمية الثانية ولا يدري الا الله كم مات من المغاربة في الحرب

العالمية الاولى في الحرب العالمية الثانية تضحية - 00:19:04

اه في سبيل فرنسا وانا لله وانا اليه راجعون اه يعني يقتلون المغاربة يقتلون انفسهم في سبيل نصره فرنسا وبالذات في الحرب

العالمية الثانية برزوا كقوة نصره لفرنسا قرعت فرنسا ذلك - 00:19:18

هل راقبت فيهم الله تعالى؟ طبعما ما يعرفون الله هم لكن هل رعت ذلك؟ هل عملت شيئا يدل على وفاء اه من قبلها للمغاربة بالعكس

شدت الاجراءات كما ذكر سمعتم. آآ وما وما فعلت شيئا للمغاربة - 00:19:34

بشكل جيد واعتقلت اه كبار القادة مثل علال الفاسي ونفتوا الى جابون واعتقلت اخرين وفعلت بهم الافاعيل يعني الطريقة الفرنسية

المشهورة يعني انظروا لابد ان نفهم ان كل الكفر كله ان الكفر كله ملة واحدة - 00:19:53

لكن يختلفون في الوصول الى اغراضهم الفرنسيون يصلون بالقوة والتخطيط والتدمير وانتهاج سياسة الارض المحروقة. وعدم

التفاهم الانجليز عكسهم الانجليز بطيء لكنه اكيد. هذا مذهبههم ويعمدون الى سياسة الملمس الناعم - 00:20:13  
لكن بنتيجة مثل فرنسا لكن يصلون الى اغراضهم بالحيلة والخداع والملمس الناعم واعطاء الحرية للسكان وايهامهم ان الاحتلال البريطاني فيه خير كبير والحقيقة ان كلا الاحتلالين شر لكن يعني بعض الشر اهلون من بعضه كما يقول الشاعر العربي - 00:20:36  
وانجلترا طريقتهما اهلون بكثير من الطريقة الفرنسية التي جربناها في بلاد الشام سوريا ولبنان وجربناها في الجزائر والمآسي الهائلة التي حدثت في الجزائر وتكلمت فيها في الحلقات الاربعة وسبعين التي تحدثت فيها عن الحملة الفرنسية على الجزائر فلا اعيد - 00:20:57

ورأينا ايضا البطش الفرنسي والوحشية الفرنسية والهمجية الفرنسية في حملة نابليون على مصر التي يفتخر بها التنويريون للأسف الى الان ويرون انها شيء عظيم وكبير ورأينا آ فرنسا ماذا فعلت في تونس - 00:21:17  
وماذا فعلت في المغرب رأينا كل ذلك يعني فما يستطيعون يضحكون علينا ولا يستطيعون ان يوهمون بانهم يريدون مصلحتنا ما يريدون الا مصلحة انفسهم وما يريدون الا ان آ تستقر اقدامهم - 00:21:35  
وترسخ في البلاد التي تحت حكمهم لابد ان نفهم هذا. صح ان الفرنسيين كانوا يعني في غاية البطش والشدة والقوة. لكن الانجليز ايضا ما كانوا هينين لكن طريقة طريقة الاسلوب تختلف والهدف واحد ايها الاخوة. الهدف هو تحطيمنا وتدميرنا - 00:21:55  
على ثرواتنا الاستيلاء على بلادنا تحطيم قدراتنا محاصرة ابطالنا ورجالنا وقتلهم اذا وقتلهم اذا دعا الامر يعني هذا امر معلوم يعني آ ادى اعتقال القادة قادة الحركة الوطنية الذين ثاروا على اجراءات الفرنسية هذه اللي سمعتموها الان اجراءات صعبة ادى الى اقامة آ - 00:22:17

اعمال تضامنية كبرى في الرباط والدار البيضاء وسلا وفاس ووجدة وتازة وفي مدن وقرى مغربية كثيرة طبعا المظاهرات اصطدمت بالشرطة ادى لسقوط عدد كبير من الجرحى. واستمرت المظاهرات خلال عدة اسابيع. كانت السلطات الفرنسية خلالها نموذجاً بشعا الوحشية - 00:22:42  
الله العافية بالقمع تم نفي الاف الوطنيين في معسكرات بوذيب في قلب الصحراء وتم اخضاعهم للاعمال الشاقة هنالك في الحر الشديد اذ توفي بعضهم من شدة التعذيب بهذه الاعمال الشاقة. يعني هذه - 00:23:04  
فقط لمحة عن الحانة السياسية الاولى قبيل تكون الاحزاب وقبيل تبلور المشروع السياسي المناهض للاستقلال في المغرب يعني قبيله قبيله الحرب العالمية الثانية وفي اثناء الحرب العالمية الثانية وبنهاية الحرب العالمية الثانية وبعد ذلك تبدأ الحركة المغربية بتطور اكثر الوطنية - 00:23:21

بانشاء احزاب حزب الاستقلال علال فاسي وغيره كما سيأتي ان شاء الله. وتتطور الحركة المغربية وتتصل بالملك اتصالا واعيا. و ترتقي الى المطالبة بالاستقلال التام ويحصل ما يحصل بعد ذلك مما ساذكره لكم - 00:23:46  
ان شاء الله في بعض حلقات قادمة الى اللقاء. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اه - 00:24:03